

[القضية المركزية للدرس: الصبر واليقين أساس ثبات الإيمان]

الخلاصة:

المحور الأول: الصبر واليقين: المفهوم والتجليات.

1- مفهوم الصبر: لغة : الحبس والكف والتحمل، واصطلاحاً: حبس النفس عن الجزع والشكوى وتحمل الشدائد في ثبات و يقين.

2- تجليات الصبر: الصبر ثلاثة أنواع:

* صبر على طاعة الله تعالى: بالحرص على أداء العبادات، التي تصعب على النفوس، بسبب الكسل، كالصلاة، أو بسبب البخل، كالزكاة، أو بسببهما معاً، كالحج.

* صبر عن معصية الله تعالى: بالحرص على اجتناب الغيبة والكذب وارتكاب الفاحشة، ولنا في نبي الله يوسف الأسوة الحسنة.

* صبر على امتحان الله تعالى وابتلائه: بالصبر على المصائب من أمراض، ونقص في الأموال والأنفس.

3- مفهوم اليقين: لغة: الثبات والوضوح والتحقق، واصطلاحاً: علم جازم لا يقبل الريب ومستقر لا يلحقه التقلب، وراسخ يسكن القلب إليه ويطمئن به.

وهو أعلى درجات الإيمان وصفة من صفات الأنبياء والمرسلين.

4- من تجليات اليقين: *التصديق بما أخبر به الله تعالى. *التوكل على الله تعالى. *الرضا بحكمه. *التوجه إليه بالدعاء. *الثبات على الحق.

المحور الثاني: علاقة الصبر باليقين في الإيمان والعمل.

1- الصبر يصبر النفس على طاعة الله، وعن المعاصي، وعلى الابتلاءات، أما اليقين فيشمل الإيمان كله، ويستوعب الدين كله. فالصبر إذاً ثمرة من ثمرات اليقين، والعلاقة هي علاقة تكامل وترابط.

2- الصبر يشير إلى الناحية العملية السلوكية، أما اليقين فيتناول الجانب القلبي والفكري. ومن جمع هاتين الصفتين الصبر واليقين، صار إماماً يقتدي به الناس في الدين.

المحور الثالث: الصبر واليقين أساس ثبات الإيمان.

1- إن التحلي بالصبر واليقين يجعل المؤمن ثابتاً في إيمانه، مستقيماً على دينه، مهما كانت العوائق والعقبات.

2- من نماذج صبر و يقين الأنبياء:- صبر سيدنا يوسف عليه السلام على محنه المتتابعة. - صبر سيدنا

يعقوب عليه السلام على فقد ولديه. - صبر سيدنا أيوب عليه السلام على ابتلائه. - يقين سيدنا إبراهيم عليه السلام برعاية الله

لذريته. - يقين سيدنا يعقوب عليه السلام بعودة ابنه. - يقين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بتحقيق وعد الله له بفتح مكة.